الفصل الأولالمبحث الثاني الأصول الاعتقاديةالمبحث الثالث الأنظمة الاقتصادية الوضعيةالمبحث الرابع خصائص النظام الاقتصادي الإسلامي وأهدافه.المبحث الأولتعريف النظام الاقتصادي الإسلامي (١)المطلب الأول تعريف النظام الاقتصادي الإسلاميالاقتصاد لغة هو : التوسط والاعتدال واستقامة الطريق قال تعالى: وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾ [لقمان : ١٩] أي توسط فيه بين الدبيب والإسراع ، وقال تعالى : ﴿ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ﴾ [المائدة : ٦٦] أي من أهل الكتاب أمةمعتدلة فليست غالية ولا مقصرة (٢) .وهذا المعنى " أي التوسط في الأشياء والاعتدال فيها " هو مضمون علم الاقتصاد وجوهره ، والهدف الذي يقصد إليه ، وقوله تعالى : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) [الأعراف : ٣١]كما أن هذا المعنى هو الذي استخدمه العلماء السابقون – رحمهم الله في تعريفهم لمصطلح الاقتصاد حيث يقصدون به التوسط والاعتدال بين الإسراف والتقتيريقول الإمام العز بن عبد السلام رحمه الله (ت ٦٦٠ هـ) في تعريفه للاقتصاد:) الاقتصاد رتبة بين رتبتين ومنزلة بين متزلتين والمنازل ثلاث : التقصير والإسراف في جلبها ، والاقتصاد بينهما) (1)ثانياً : تعريف النظام الاقتصادي الإسلامي :تطلق كلمة (النظام) ويُقصد بها : مجموعة القواعد والأحكام التي تنظم جانباً معيناً من جوانب الحياة الإنسانية ويصطلح المجتمع على وجوب احترامهاوالتنفيذ (2).ونظراً لأن الجانب الاقتصادي من الحياة يهم جميع شرائح المجتمع فقد تولت الشرائع السماوية بيانه وتنظيمه ، كما أن المجتمعات البشرية قد تعارفت على بعض المفاهيم والعادات التي يقصد بها تحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع الثروات المالية وبين الأشخاص بعضهم مع بعض فيما يتعلق بشؤونهم المالية من جانب آخر وقد يُعرف بحسب غايته وهدفه ومن ذلك تعريفه بأنه: " العلم الذي يوجه النشاط الاقتصادي وينظمه وفقاً لأصول الإسلام ومبادئه ". (٢)ولعل الأنسب في تعريف النظام الاقتصادي الإسلامي أن يُعرف بحسب حقيقته وجوهره ونستطيع تعريفه بناءاً على هذا الاتجاه بأنه : مجموعة الأحكام والسياسات الشرعية التي يقوم عليها المال وتصرفالإنسان فيه.مجموعة الأحكام : الحكم الشرعي هو ما نص عليه الشارع مما يتعلق بأحكام المكلفين على وجه الطلب والتخيير (الأحكام التكليفية الخمسة وهي الوجوب والندب والحرمة والكراهة والإباحة (أو الوضع (كالصحة والفسادوالسياسات الشرعية : السياسة الشرعية هي: ما يفعله ولي الأمر أو تسنه الدولة من نظم يقصد بها تنظيم أحوال المجتمع وطرق تعاملهم فيما بينهموتكون غير معارضة للأحكام المنصوص عليها ومبنية على تحقيق المصالح ودرءالمفاسد (1)التي يقوم عليها المال : يُقصد بالمال : ما له منفعة مقصودة مباحة وله قيمة مادية بين الناس (٣)، ويشمل ذلك المال النقدي : أي النقود ، والمال العيني : أي الأعيان والأعراض كالعقارات والسيارات وسائر السلع ، والمنافع : سواء منفعة الإنسان أو منفعة المال العيني ، ولذا فإن المال ليس مقصوراً على المال النقدي فقط وإنما يشمل جميع هذه الأنواع وهو ما يُعبر عنه في علم الاقتصاد بالمواد الإنتاجيةوتصرف الإنسان فيه : أي تصرف الإنسان في المال كإنفاقه أو بيعه ونحو ذلك من سائر التصرفات الماليةثالثاً : العلاقة بين النظام الاقتصادي الإسلامي والعلوم المشابهة :يهتم بدراسة الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية (٢)" ويشمل ذلكأحكام العبادات (فقه العبادات وهي : الطهارة ، الصلاة ، الزكاة ، الصيام ،الحج) وأحكام المعاملات المالية (فقه المعاملات المالية) وأحكام النكاحوالطلاق (فقه الأسرة) وأحكام الجنايات والحدود وأحكام القضاء والإثبات)والنظام الاقتصادي الإسلامي له صلة وثيقة بعلم الفقه وخاصة الزكاة في فقه العبادات، وسائر أبواب فقه المعاملات المالية ، والتي تشمل العقود والتصرفات المالية كعقد البيع والإجارة والقرض والرهن والكفالة والحوالة والعارية والوديعة واللقطة والشركة والصلح والسبق والهبة والوقف والوصية وغيرها من العقود والتصرفات الماليةوالمجتمعات والدول . (٢) أن النظام الاقتصادي يدرس النظريات العامة المرتبطة بالمال والعلاقات المالية كالملكية بقسميها العامة والخاصة ، والحرية الاقتصادية وضوابط تقييدها والتكافل المالي الاجتماعي ، ومنهج الإسلام في الإنتاج ،والاستهلاك والتوزيع والتداول.أما فقه المعاملات فيدرس فيه الأحكام الشرعية العملية في التعامل المالي بين الأفراد والمجتمعات البشرية على وجه التفصيلب _ العلاقة بين النظام الاقتصادي الإسلامي وعلم الاقتصاد :علم الاقتصاد (الاقتصاد التحليلي (هو أحد العلوم الاجتماعية التي تهتم بدراسة الكيفية التي يتم بها توزيع الموارد الاقتصادية على الحاجات والرغباتالإنسانية وذلك بقصد مساعدة الأفراد والمجتمع على الاختيار بين البدائلالمتعددة بغرض تحقيق أقصى منفعة أو عائد ممكن (١) .حيث يقوم بتحليل سلوك الوحدات الاقتصادية مجتمعة على أنها وحدةواحدة مكونة للاقتصاد القومي ، الإنتاج القومي ، متوسط مستوى الأسعار ، مستوى التوظيف والتشغيل ، الإنفاق الحكومي٢) الاقتصاد الجزئي : وهو الذي يهتم بدراسة مشاكل الوحدات الاقتصادية الفردية كالفرد والعائلة والمؤسسة . الخ . وكذا دراسة الأشكال المختلفة للسوق وكيفية تحديد الأسعار فيه ، ونظرية الإنتاج والتكاليف ، ونظرية سلوك المستهلك ، وتوازن السوق واستقرارية التوازن (٢)ومن أوجه الفروق بين علم الاقتصاد أو ما يسمى بالاقتصاد التحليلي ،والنظام الاقتصادي ما يلي : أما علم

Summarized by © lakhasly.com

الاقتصاد فهو قائم على دراسة الظواهر الاقتصادية وتفسير أحداثهاعلى أساس الاستقراء والملاحظة والاستنتاج العلمي٢) النظام الاقتصادي يتأثر بعوامل غير اقتصادية لتأثره بمفهوم العدالة الاجتماعية، إذ لكل نظام فكرته المستقلة عن العدالة التي يحكم من خلالهاعلى ما يجري في الحياة . أما علم الاقتصاد فلا يتأثر بفكرة العدالة لأنها ليست فكرة قابلة للقياس بالأساليب المادية). (٣) النظام الاقتصادي تتفاوت فيه المجتمعات والحضارات تبعاً لمبادئها التي تؤمن بها، وذلك لأنه متعلق بالظواهر الاقتصادية (كالعرض والطلب والتكاليف والإنتاج والتوازن . الخ) والتي لا تختلف بين مجتمع وآخر وإنما الذي يختلف كيفية معالجة هذه الظواهر فيما يحقق مصلحة الأفراد والمجتمع وهذا التفاوت في علم الاقتصاد مرتبط بالعقائد والمبادئ التي تؤمن بها المجتمعات ، إذ لكل مجتمع مبادئه التي يؤمن بها والتي قد تتفق أو تختلف مع المجتمع الآخر، وحيث أن الإسلام له مسلكه الخاص في توجيه الموارد الإنتاجية فإننا نجد أن للاقتصاد التحليلي في الإسلام استقلالية في أدوات البحث والتي تتفق مع عقيدته وشريعته ، ويطلق على هذا العلم " الاقتصاد التحليلي الإسلامي " .المطلب الثاني مصادر النظام الاقتصادي الإسلاميستمد النظام الاقتصادي الإسلامي قواعده من مصادر الدين الإسلامي وهي القرآن الكريم والسنة النبوية والإجماع والقياس والمصلحة المرسلة ونحوها من أدلة الشريعةالمصدر الأول : القرآن الكريم :نص الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم على الكثير من الأحكام التي تتعلق بالمال سواء من ناحية مكانته والنظرة إليه أو الأمور المتعلقة بطرق جمعه واكتسابه أو تداوله وإنفاقه ، وقد وردت مئات الآيات التي تبين ، هذه الأحكام كالآيات المتعلقة بالزكاة والصدقات والنفقة وإباحة البيع والإجارة والرهن والكفالة والوصية وتقسيم الإرث

Summarized by © lakhasly.com